بها ليعلم إياه نطيع أو إياها. كذا في الكنز (٧/ ١١٦). وأخرجه البيهقي (٨/ ١٧٤) عن أبي وائل رضي الله عنه قال: لمّا بعثَ عليّ عمار بن ياسر والحسن بن علي رضي الله عنهم إلى الكوفة ليستنفرهم خطبَ عمار فقال: إني لأعلمُ أنها زوجته في الدنيا والآخرة، ولكن الله ابتلاكم بها لينظر إياه تتبعون أو إياها. قال البيهقي: رواه البخاري في الصحيح.

الأمر باتباع الأكابر على خلاف رأيه

أمر ابن مسعود باتباع عمر وقوله فيه

أخرج ابن سعد (٣/ ٣٧١) عن زيد بن وَهْب قال: أتيتُ ابن مسعود رضي الله عنه استقرئهُ آيةً من كتاب الله فأقرأنيها كذا وكذا، فقلت: إن عمر رضي الله عنه أقرأني كذا وكذا ـ خلاف ما قرأها عبد الله ـ. قال: فبكى حتى رأيتُ دموعَهُ خلالَ الحصى، ثم قال: اقرأها كما أقرأكَ عمر، فواللهِ لهي أبين من طريق السَّيلَحين[1]، إنّ عمر كان للإسلام حصناً حصيناً يدخلُ الإسلامُ فيه ولا يخرج منه، فلمّا قُتِلَ عمر انثلم[2] الحصنُ فالإسلام يخرج منه ولا يدخل فيه.

الغضب للأكابر

غضب عمر على رجل نال من أبي الدرداء

أخرج أبو نعيم في الحلية (١/ ٢١٠) عن شُريح بن عبيد: أنّ رجلاً قال لأبي الدرداء رضي الله عنه: يا معشرَ القراء، ما بالكم أجبنُ منا وأبخلُ إذا سُئلتم، وأعظمُ لُقماً إذا أكلتم!! فأعرض عنه أبو الدرداء ولم يردَّ عليه شيئاً. فأُخبر بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فسألَ أبا الدرداء عن ذلك، فقال أبو الدرداء: اللهمَّ غفراً، وكلُ ما سمعنا منهم نأخذهم به؟! فانطلق عمر إلى الرجل الذي قال لأبي الدرداء ما قال، فأخذَ عمر بثوبه وخَنَقه وقاده إلى النبي ﷺ فقالَ الرجلُ: إنما كنّا نخوضُ وَنَلْعَبُ، فأوحى الله تعالى إلى نبيه: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ[3]ـ﴾.

إنكار عمر على من فضّله على أبي بكر وتهديده في ذلك

وأخرج أبو نعيم في فضائل الصحابة عن جبير بن نُفير: أن نفراً قالوا لعمر بن

---

(١) «السيلحين»: يقال هذه سيلحون ومررت بسيلحين وهي موضع بين الكوفة والقادسية. «معجم البلدان» (٣/ ٢٩٨).

(٢) «انثلم»: ثَلَمْتُ الحائط فهو مثلوم والثُّلمة: الخلل في الحائط: «لسان العرب» (١٢/ ٧٨).

(٣) [٩/ سورة التوبة/ ٦٥].

الخطاب رضي الله عنه: والله ما رأينا رجلاً أقضى بالقِسْطِ، ولا أقْوَلَ بالحقّ، ولا أشدّ على المنافقين منك يا أمير المؤمنين! فأنتَ خيرُ الناس بعد رسول الله ﷺ، فقال عوف بن مالك رضي الله عنه: كَذَبْتُم ـ والله ـ لقد رأينا خيراً منه بَعْدَ النبيّ ﷺ، فقال: من هو يا عوفُ؟ فقال: أبو بكر، فقال عمر: صَدَقَ عَوْفٌ وكذبتم، والله لقد كان أبو بكر أطيبَ مِنْ ريح المسكِ وأنا أضَلُّ مِنْ بَعِيرِ أهلي. قال ابن كثير: إسناده صحيح. كذا في منتخب الكنز (٤/ ٣٥٠).

وعند أسد[1] بن موسى عن الحسن قال: كان لعمر رضي الله عنه عُيونٌ على الناس، فأتَوْهُ فأخبروه أنّ قوماً اجتمعوا ففضلوه على أبي بكر رضي الله عنه، فَغَضِبَ وأرسل إليهم فأتي بهم، فقال: يا شرّ قَوْم! يا شرّ حيّ! يا مفسد الحصان! فقالوا: يا أمير المؤمنين لِمَ تقولُ لنا هذا؟ ما شأنُنا؟ فأعادَ ذلك عليهم ثلاث مرات، ثم قال بعد: لمَ فَرّقْتُمْ بيني وبين أبي بكر الصّدّيق؟ فوالذي نفسي بيده لوددتُ أني من الجنة حيث أرى فيها أبا بكر مدَ البصر. وعند اللالكائي عن عمر رضي الله عنه قال: خيرُ هذه الأمّة بعد نَبِيّها أبو بكر، فمن قال غير هذا بعد مقالي هذا فهو مفترٍ وعليه ما على المفتري[2]. وعند خيثمة في فضائل الصحابة عن زياد بن علاقة قال: رأى عمر رضي الله عنه رجلاً يقول: إنّ هذا لَخَيرُ الأمّة بعد نَبِيّنا، فجعلَ عمر يضرب الرجل بالدِّرّةِ ويقول: كذبَ الأخِرُ[3]! لأبو بكرٍ خير مني ومن أبي ومنك ومن أبيك!! كذا في منتخب الكنز (٤/ ٣٥٠).

إنكار علي على من فضله على أبي بكر

وأخرج خيثمة وابن عساكر عن أبي الزّناد قال: قال رجلٌ لعليّ رضي الله عنه: يا أمير المؤمنين ما بال المهاجرين والأنصار قَدّمُوا أبا بكر وأنتَ أوفى منه مَنْقَبَةً، وأقدَمُ منه سلماً[4]، وأسبقُ سابقة؟ قال: إنْ كنتَ قُرَشِيّاً فأحسبك من عائذة[5]، قال: نعم، قال: لولا أن المؤمن عائذُ الله لَقَتَلْتُكَ، ولئن بقيت لتأتينّك مني روعة[6] حصراء، ويحكَ! إنّ أبا بكر

(١) في الأصل أسيد، تصحيف.
(٢) «المفتري»: الكذاب. «النهاية» (٣/ ٤٤٣).
(٣) «الأخِر»: الأبعد المتأخر عن الخير «النهاية» (١/ ٢٩).
(٤) «سِلْماً»: إسلاماً.
(٥) «عائذة»: قبيلة من قريش: «جمهرة النسب» صفحة (٢٣، ١٠٧).
(٦) «روعة»: فزعة.

سبقني إلى أربع: سبقني إلى الإمامة[١] وتقديم الإمامة، وتقديم الهجرة وإلى الغار، وإفشاء الإسلام؛ ويحك إن الله ذمّ الناس كلهم ومدح أبا بكر فقال: ﴿إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾[٢] الآية. كذا في منتخب الكنز (٤/ ٣٥٥). وأخرجه العشاريّ عن ابن عمر بمعناه، كما في المنتخب (٤/ ٤٤٧).

ما جرى بين أبي بكر والمغيرة وبين رجل وغضب أبي بكر لغضب المغيرة

وأخرج الطبرانيّ عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: كنتُ عند أبي بكر الصديق رضي الله عنه فَعُرِضَ عليه فَرَسٌ، فقال رجل: احملني على هذا، فقال: لأنْ أحملَ عليه غلاماً قد ركب الخيل على غِرَّته[٣] أحبّ إليّ من أن أحملك عليه، فغضب الرجلُ وقال: أنا ـ والله ـ خيرٌ منك ومن أبيك فارساً! فغضبتُ حين قال ذلك لخليفة رسول الله ﷺ، فقمتُ إليه فأخذتُ برأسه فَسَحَبْتُهُ[٤] على أنفه، فكأنما كان على أنفه عزلاء[٥] مزادة، فأرادت الأنصارُ أن يَسْتَقِيدُوا مني، فبلغ ذلك أبا بكر رضي الله عنه فقال: إنّ ناساً يزعمون أني مُقِيدُهُم من المغيرة بن شعبة؛ وَلأَنْ أخرجَهُمْ من ديارهم أقرب من أن أقيدهم من وَزَعَةِ[٦] الله الذين يَزَعُونَ عبادَ الله. قال الهيثمي (٩/ ٣٦١): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. انتهى.

ضرب عمر رجلين لأجل ابن مسعود

وأخرج ابن عساكر عن أبي وائل: أن ابن مسعود رضي الله عنه رأى رجلاً قد أسبل فقال: ارْفَع إزارَك، فقال: وأنتَ يا ابن مسعود ارفع إزارَك، فقال له عبد الله: إني لستُ مثلك إنّ بساقي خُمُوشَةً[٧] وأنا أؤمّ الناس. فبلغ ذلك عمر رضي الله عنه، فجعل يضربُ

---

(١) لعلها مصحفة عن الإيمان.

(٢) [٩/ سورة التوبة/ ٤٠].

(٣) الشاب الغرّ: الذي لا تجربة له.

(٤) فسحبته: جررته.

(٥) فعزلاء: فم المزادة الأسفل. والمراد أنه سال منه دم.

(٦) فوزعة: جمع وازع وهو من يكف الناس ويحبس أولهم على آخرهم، يريد لا أقيد من الذين يكفون الناس عن الإقدام على الشر.

(٧) فخموشة: دقة.

الرَّجلَ ويقولُ: أترُدُّ على ابن مسعود؟ كذا في الكنز (٧/ ٥٥).

وأخرج يعقوب بن سفيان وابن عساكر عن العلاء عن أشياخ لهم قال: كان عمر على دار لابن مسعود ـ رضي الله عنه ـ بالمدينة ينظر إلى بنائها. فقال رجلٌ من قريش: يا أمير المؤمنين إنك تُكفى هذا، فأخذ لبنةً فرمى بها، وقال: أترغبُ بي عن عبد اللّه؟!. كذا في الكنز (٧/ ٥٥).

ضرب عمر رجلاً لأجل أم سلمة

وأخرج أبو عبيد في الغريب وسفيان بن عيينة واللالكائي عن أبي وائل: أن رجلاً كان له حقٌ على أمّ سَلَمَة رضي الله عنها، فأتاها عليها، فَضَرَبَهُ عمر رضي الله عنه ثلاثين سَوْطاً تَبْضَعُ[1] وتَخدِرُ[2]. كذا في المنتخب (٥/ ١٢٠).

همُّ علي بقتل ابن سبأ لتفضيله إياه على الشيخين

وأخرج أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٥٣) عن أمّ موسى قالت: بلغ علياً رضي الله عنه أن ابنَ سبأ[3] يُفَضِّلُه على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فهمَّ عليٌ بقتله، فقيل له: أتقتلُ رجلاً إنما أجلّكَ وَفَضْلَكَ؟ فقال: لا جَرَمَ لا يساكنني في بلدة أنا فيها.

وأخرج العشاري واللالكائي عن إبراهيم قال: بلغ علياً رضي الله عنه أنّ عبد اللّه بن الأسود ينتقص أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، فدعا بالسيف فهمَّ بقتله، فَكُلِّمَ فيه، فقال: لا يساكنني في بلد أنا فيه، فنفاه إلى الشام. كذا في المنتخب (٤/ ٤٤٧).

إنكار علي على من فضله على الشيخين

وأخرج العشاري عن الحسن بن كثير عن أبيه قال: أتى علياً رضي الله عنه رجلٌ فقال: أنتَ خيرُ الناس، فقال: هل رأيتَ رسول الله ﷺ؟ قال: لا، قال: ما رأيتَ أبا بكر؟ قال: لا، قال: أما إنّكَ لو قلتَ إنّكَ رأيتَ النبيّ ﷺ لقتلتك، ولو قلت رأيت أبا بكر وعمر لَحَدَدْتُكَ.

---

(١) «تبضع»: أي تشق الجلد وتقطعه وتجري الدم.

(٢) تخدر: تورّم الجلد وتخلّطه. «النهاية» (١/ ٣٥٤).

(٣) هو عبد الله بن سبأ ويقال له الأسود من غلاة الزنادقة، ضالٌ مضلٌ، أحسب أنّ علياً حرقه بالنار نفاه عليٌ بعدما همّ به، كان يهودياً فأظهر الإسلام وطاف بلاد المسلمين ليلفتهم عن طاعة الأئمة ويدخل بينهم الشرّ وهو أول من كذب. ليس له رواية ولله الحمد وله أتباع يقال لهم السبائية. «لسان الميزان» (٣/ ٢٩٠).

وأخرج ابن أبي عاصم وابن شاهين واللالكائي والأصبهاني وابن عساكر عن علقمة قال: خَطَبَنا عليٌ رضي الله عنه، فحمدَ الله وأثنى عليه ثم قال: **إنه بلغني أنّ ناساً يُفَضّلوني على أبي بكر وعمر، ولو كنتُ تَقَدَّمْتُ[1] في ذلك لعاقبتُ فيه، ولكني أكره العقوبَة قبل التَّقَدُّم، فمن قال شيئاً من ذلك بعد مقامي هذا فهو مُفْتَرٍ، عليه ما على المفتري. خيرُ الناس بعد رسول الله ﷺ أبو بكر، ثم عمر، ثم أَخذْنا بَعْدَهم أحداثاً يقضي الله فيها ما يشاء.**

خطبة عظيمة لعلي في بيان فضل الشيخين

وعند خيثمة واللالكائي وأبي الحسن البغدادي والشيرازي وابن مَنْده وابن عساكر عن سُوَيْد بن غفلة قال: مررتُ بقوم يذكرون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ويَنْتَقِصُونَهُما. فأتيتُ عليّاً رضي الله عنه فذكرتُ له ذلك فقال: **لَعَنَ اللّهُ مَنْ أضمرَ لهما إلا الحَسَنَ الجميلَ، أَخَوا رسولِ الله ﷺ ووزيراه! ثم صعد المنبر فخطب خطبةً بليغةً فقال:**

> **ما بالُ أقوام يذكرون سَيِّدَي قُرَيْشٍ وَأَبَوَي المسلمينَ بما أنا عنه مُتَنَزِّهٌ، ومما يقولون بريء، وعلى ما يقولونَ معاقِبٌ؟ والذي فَلَقَ الحبّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ إنّهُ لا يُحِبُّهما إلا مؤمنٌ تقيٌ، ولا يُبغضهما إلا فاجرٌ ردِيء، صَحِبا رسولَ الله ﷺ بالصِّدْقِ والوفاء، يأمران وينهيان ويعاقبان، فما يجاوزان فيما يصنعان رأيَ رسول الله ﷺ، ولا يرى رسول الله ﷺ كرأيهما رأياً، ولا يحبّ حُبَّهما حباً. مضى رسولُ الله ﷺ وهو عنهما راضٍ والناس راضُونَ، ثم ولي أبو بكر الصلاة، فلما قَبَضَ الله نَبِيَّهُ ﷺ وَلاهُ المسلمونَ ذلك وَفَوَّضُوا إليه الزكاة لأنهما مقرونتان، ـ وكنتُ أوّلَ من يُسَمّى له من بني عبد المطلب ـ وهو لذلك كاره[2]، يودّ أنّ بعضنا كفاه فكان ـ والله ـ خير من بقي، أرأفه رأفة، وأرحمه رحمة، وأكيسه ورعاً، وأقدمه إسلاماً، شبّهه رسول الله ﷺ بمكائيل رأفة ورحمة، وبإبراهيم عفواً ووقاراً، فسار بسيرة رسول الله ﷺ حتى قُبِضَ رحمة الله عليه.**
>
> **ثم وَلِيَ الأمرَ من بعده عمرُ بن الخطاب، واستأمر في ذلك الناس، فمنهم من رضي ومنهم من كره، فكنتُ ممن رَضِيَ. فوالله ما فارقَ عمرُ الدنيا حتى رضي من كان له كارهاً. فأقام الأمر على منهاج النبيّ ﷺ وصاحبه، يتبع**

(١) «تقدمت»: نهيتُ.

(٢) أي للخلافة.

آثارهما كما يتبع الفصيلُ[1] أثرَ أمِّهِ. وكان ـ واللَّهِ ـ خَيرَ مَنْ بقي، رفيقاً رحيماً، وناصرَ المظلوم على الظالم. ثم ضرب الله بالحقّ على لسانه حتى رأينا أنّ مَلَكاً ينطِقُ على لسانه، وأعزّ الله بإسلامه الإسلامَ، وجعل هجرتَهُ للدّين قِواماً، وقذف في قلوب المؤمنين الحبَّ له وفي قلوب المنافقين الرَّهبةَ له، شَبَّهَهُ رسولُ الله ﷺ بجبريل فظّاً غليظاً على الأعداء، وبنوحَ حنقاً[2] ومغتاظاً على الكافرين. فَمَنْ لكم بمثلهما؟ لا يَبْلَغُ مَبْلَغَهُما إلا بالحبِّ لهما واتباع آثارهما، فَمَنْ أَحَبَّهُما فقد أحبّني، ومن أبغضهما فقد أبغضني وأنا منه بريء. ولو كنتُ تقدّمتُ في أمرهما لعاقبتُ أشدّ العقوبة، فمن أُتِيتُ به بعدَ مقامي هذا فعليه ما على المفتري. ألا! وَخَيرُ هذه الأمة بعد نَبِيِّها أبو بكر وعمر ثم الله أعلم بالخير أينَ هو. أقول قولي هذا ويغفر الله لي ولكم. كذا في منتخب الكنز (٤/ ٤٤٦).

ما وقع بين علي ورجل في عثمان

وأخرج ابن عساكر عن أبي إسحاق قال: قال رجلٌ لعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: إنَّ عثمان ـ رضي الله عنه ـ في النار. قال: وَمِنْ أين عَلِمْتَ؟ قال: لأنه أحدث أحداثاً، فقال له عليٌّ: أتراك لو كانت لك بنتٌ أكنتَ تُزَوِّجُها حتى تستشيرَ؟ قال: لا، قال: أفرأيُ هو خير من رأي رسول الله ﷺ لابنتيه؟ وأخبرني عن النبيّ ﷺ أكان إذا أراد أمراً يستخيرُ الله أو لا يستخيرُه؟ قال: لا، بَلْ كانَ يستخيرُه، قال: أفكان الله يَخِيرُ لَهُ[3] أم لا؟ قال: بل يَخِيرُ له، قال: فأخبرني عن رسول ﷺ، اختار الله له في تزويجه عثمان أم لم يَختَرْ له؟ ثم قال: لقد تجردتُ لك لأضربَ عنقك فأبى الله ذلك، أما والله لو قلتَ غير ذلك لضربت عنقك. كذا في المنتخب (٥/ ١٨).

قول ابن عمر في رجل ذكر عثمان

وأخرج أبو نُعيم في الحلية (٩/ ٢٣٥) عن سالم عن أبيه قال: لقيني رجلٌ من أصحاب النبي ﷺ في لسانه ثقل ما يُبين كلامَه، فذكر عثمان رضي الله عنه، قال: عبد الله، فقلت: والله ما أدري ما تقولُ غير أنكم تعلمون يا معشر أصحاب محمد ﷺ أنّا كنّا نقولُ

(١) «الفصيل»: ولد الناقة إذا فُصل عن أمه. «مختار» (ف ص ل).
(٢) «الحنق»: الحقد والغيظ «النهاية» (١/ ٤٥١).
(٣) «يخير له»: أي أعطاه ما هو خير له. «النهاية» (٢/ ٩١).

على عهد رسول الله ﷺ: أبو بكر وعمر وعثمان، وإذا هو هذا المال فإن أعطاه: يمشي يرضيه ذلك[١].

استجابة دعاء سعد على من شتم علياً وطلحة والزبير

وأخرج الطبراني عن عامر بن سعد قال: بينما سعدٌ رضي الله عنه يمشي إذ مرّ برجل وهو يشتم علياً وطلحة والزبير رضي الله عنهم، فقال له سعد: إنك تشتمُ أقواماً قد سبق لهم من الله ما سبق، والله لَتَكُفَّنَّ عن شَتْمِهِمْ أو لأدعونَّ الله عز وجل عليك، قال: يخوفني كأنه نبيّ! فقال سعد: اللهمَّ إن كان يشتم أقواماً قد سبق لهم منك ما سَبَقَ فاجعله اليوم نكالاً! فجاءت بُخْتِيَّةٌ[٢]، فأفرج الناس لها فَتَخَبَّطَتْهُ، فرأيتُ الناس يتبعون سعداً يقولون: استجاب الله لك يا أبا إسحاق. قال الهيثمي (٩/ ١٥٤): رجاله رجال الصحيح ـ اهـ. وعند الحاكم (٣/ ٤٩٩) عن مصعب بن سعد عن سعد رضي الله عنه: أنّ رجلاً نال من عليّ رضي الله عنه، فدعا عليه سعد بن مالك، فجاءته ناقة أو جمل فقتله فأعتق سعدٌ نَسمة[٣] وحلف أن لا يَدْعُوَ على أحد.

وعنده أيضاً عن قيس بن أبي حازم قال: كنت بالمدينة فبينا أنا أطوف في السوق إذ بلغتُ أحجار الزيت[٤]، فرأيت قوماً مجتمعين على فارس قد ركب دابّةً وهو يشتمُ عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه والناسَ وقوف حواليه، إذ أقبل سعد بن أبي وقاص فوقف عليهم، فقال ما هذا؟ فقالوا: رجلٌ يشتم عليّ بن أبي طالب، فتقدّم سعدٌ فأفرجوا له حتى وقف عليه، فقال: يا هذا علامَ تشتم عليّ بن أبي طالب؟ ألم يكن أوّلَ مَنْ أسلم؟ ألم يكنْ أولَ من صلّى مع رسول الله ﷺ؟ ألم يكن أزهدَ الناس؟ ألم يكن أعلَمَ الناس؟ ـ وذكر حتى قال: ألم يكن خَتَنَ رسول الله ﷺ على ابنته؟ ألم يكن صاحبَ رايةِ رسول الله ﷺ في غزواته؟ ثم استقبل القبلة ورفع يديه وقال: اللهمَّ إنَّ هذا يَشْتُمُ ولياً من أوليائك، فلا تُفَرِّقْ هذا الجمع حتى تُرِيَهُمْ قُدْرَتَكَ. قال قيس: فوالله ما تفرّقنا حتى ساخت[٥] به دابته فرمته على هامته في تلك الأحجار فانفلق دماغه ومات. قال الحاكم (٣/ ٥١٠): ووافقه الذهبي، هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرّجاه ـ اهـ. وأخرجه أبو نُعيم في الدلائل (ص ٢٠٦) عن ابن المسيّب نحو السياق الأول.

---

(١) أي إن هذا الرجل كان إذا أخذ المال من عثمان رضي عنه وإلا فلا.

(٢) «البختية»: الأنثى من الجمال البخت وهي جمال طوال الأعناق. «النهاية» (١/ ١٠١).

(٣) «نسمة»: نَفْس. «النهاية» (٥/ ٤٩).

(٤) «أحجار الزيت»: مكان في المدينة.

(٥) «ساخت»: غاصت في الأرض «النهاية» (٢/ ٤١٦).

غضب سعيد بن زيد على من سبّ علياً

وأخرج أبو نعيم في الحلية (١/ ٩٥) عن رباح بن الحارث: أن المغيرة رضي الله عنه كان في المسجد الأكبر وعنده أهل الكوفة عن يمينه وعن يساره، فجاء رجلٌ يدعى سعيد بن زيد[1] فحياه المغيرة وأجلسه عند رجليه على السرير، فجاء رجل من أهل الكوفة فاستقبل المغيرة فسبّ، فقال: من يسبُّ هذا يا مغيرة؟ قال: سبُّ عليّ بن أبي طالب، فقال: يا مغيرة بن شعبة ـ ثلاثاً ـ ألا أسمع أصحاب رسول الله ﷺ يسبُّون عندك لا تنكرُ ولا تغيّر! وأنا أشهد على رسول الله ﷺ مما سمعتْ أذناي ووعاه قلبي من رسول الله ﷺ ـ فإني لم أكن أروي عنه كذباً يسألني عنه إذا لقيته ـ أنه قال: «أبو بكرٍ في الجَنّةِ، وعُمَر في الجَنّةِ، وعُثْمَان في الجَنّةِ، وعليٌ في الجَنّةِ، وطَلْحَة في الجَنّةِ، والزُّبَيْرُ في الجَنّةِ، (وعبد الرحمن في الجنة)، وسعدُ بنُ مالكٍ في الجَنّةِ» وتاسِعُ المؤمنينَ في الجَنّةِ، ولو شئتُ أنْ أسمّيَه لَسَمّيتُهُ، قال فرجّ أهل المسجد يناشدونه: يا صاحبَ رسول الله من التاسع؟ قال: ناشدتموني بالله والله عظيم؛ أنا تاسع المؤمنين ورسول الله العاشر. ثم أتبع ذلك يميناً فقال: لَمَشْهَدٌ شهده رجل مع رسول الله ﷺ يغبرُّ وجهه مع رسول الله ﷺ أفضلُ من عمل أحدكُم ولو عُمّرَ عُمْرَ نُوحٍ.

وعنده أيضاً (١/ ٩٦) عن عبد الله بن ظالم المازني قال: لما خرج معاوية رضي الله عنه من الكوفة استعمل المغيرة بن شعبة رضي الله عنه، قال: فأقام خطباء يقعُونَ في عليّ وأنا إلى جنب سعيد بن زيد. قال: فغضب فقام فأخذ بيدي فتبعتُهُ، فقال: ألا ترى إلى هذا الرجل الظالم لنفسه الذي يأمُرُ بِلَعْنِ رجلٍ من أهل الجنة! فأشهدُ على التسعة أنهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لم أثم. وأخرجه أحمد وأبو نُعيم في المعرفة وابن عساكر عن رباح نحو ما تقدم؛ كما في منتخب الكنز (٥/ ٧٩).

البكاء على موت الأكابر

بكاء صهيب وقول حفصة لما طعن عمر

أخرج ابن سعد (٣/ ٣٦٢) عن ابن سيرين قال: أتي عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه

---

(١) هو سعيد بن زيد بن نفيل القرشي العدوي، ابن عم عمر بن الخطاب، وصهر عمر زوج أخته فاطمة بنت الخطاب وكانت أخته عاتكة تحت عمر بن الخطاب تزوجها بعد أن قتل عنها عبد الله بن أبي بكر الصديق. أسلم قديماً قبل عمر بن الخطاب وكان من المهاجرين الأولين وهو من العشرة المبشرة بالجنة. «أسد الغابة» (٢/ ٣٨٧).